

أسارع إلى إضافة أنه إذا ما قرر المخرج — وهو صاحب الفيلم — أن يبدل الأسماء — لأنه يتمتع بوفرة الحظ التي تتيح له رؤية شخصيات سوفوكليس بأسماء ليست لسوفوكليس —، فلن يكون أمامي سوى الموت حسداً والموافقة على أن يكون الأمر كذلك.

إغناثيو: — أنا أعتقد أن الاسم هو جزء من الشخصية، مثلما يمكن أن يكون ذراعها وشعرها؛ وأعترف بأنه لا بد من امتلاك قدر كبير من الشجاعة لإحضار بعض الشخصيات إلى الزمن الحالي، من مسافة ثلاثة آلاف سنة. ولكنني لا أتمكن من التصديق بأنه يمكن لشخصية تدعى أوديب أو كريون أن تكون جزءاً من الواقع المعاصر. لا أتوصل إلى تصديق ذلك.

غوتو: — لأن سوفوكليس يقف حائلاً بين واقعنا وبيننا. والأسماء لا تتيح لي أنا شخصياً أن أدخل إلى عالم كولومبيا، لأنها تقف حاجزاً دون ذلك.

غابو: — كون القصة تحيلنا إلى سوفوكليس لا يشكل في نظري نقيصة، وإنما فضيلة. إنني أرى في ذلك عاملاً إيجابياً.

إغناثيو: — ولكن هذا ليس رأي المخرج كما يبدو.

غابو: — ستكون لدينا فرصة للعودة إلى سماع المخرج. أما بالنسبة إلي، فأقول لك أمراً: الشيء الوحيد الذي أريده هو أن أحدث في المشاهد هزة مماثلة لتلك التي شعرت بها عندما اكتشفت الكتاب. أكاد أجرداً على القول إن أوديب ملكاً كان أول هزة ثقافية كبيرة في حياتي. لقد كنت أعرف بأني سأصير كاتباً، وعندما قرأت ذلك الكتاب قلت لنفسني: «هذا هو النمط من الأشياء التي أريد كتابتها». كنت قد نشرت حينئذ بعض القصص القصيرة، وكنت أحاول أثناء عملي